

التعامل مع المخالفين

بيان الحق وردّ الباطل

حق واجب على أهل العلم؛ فالباطل مردود حتى لو قال به عالم من الراسخين أو ولي من الصالحين، فالحق أحق أن يتبع.

1

العدل والإنصاف مع الخصوم

وأهل السنة يستعملون مع المخالفين العدل والإنصاف، ولا يظلمونهم، فإن الظلم حرام مطلقاً.

3

مخاطبة المخالفين بالتي هي أحسن

لأن الغرض هو بيان الحق، وإزالة الشبهة، إفاي المواضع التي أمرنا فيها بالإغلاظ على المخالف لبغيه وعدوانه على الكتاب والسنة.

5

حبّ الخير للمسلمين

والحرص على هدايتهم والدعاء لهم، والاعتراف بفضل ذوي الفضل منهم وإن حصل منهم خلاف.

7

الاستعانة بالله في طلب الحق

والردّ على المخالفين وشبهاتهم، والإكثار من الإنابة إلى الله والاستغفار والتوبة وصدق الالتجاء إليه سبحانه.

9

عذر المخالفين بالجهل والخطأ

والاستغفار لهم، والتفريق بين المجتهد المخطئ، وبين المعاند المستكبر، أو الداعي لبدعته، فهذا لا بدّ من بيان حاله والتحذير منه.

2

البعء عن تكفير الأعيان

وعن إطلاق التكفير دون توفر الشروط وانتفاع الموانع.

4

الحرص على الاجتماع والائتلاف

والبعد عن أسباب الفرقة والاختلاف، والعمل على إصلاح ذات البين.

6

مقابلة سيئة المخالفين بالعفو

والغفران والإحسان، وترك الانتقام منهم، أو إعانة الشيطان والأعداء عليهم، والحدز من الفرح بمصائبهم أو الشماتة بهم.

8

عدم مقابلة المخالف بالمثل

فمن كفرنا لا يجوز لنا أن نعاقبه بالمثل فنكفره، ومن أساء الأدب معنا لا يجوز لنا أن نعاقبه بالمثل فنسيء معه الأدب.

10

رَبِّهِ بَصِيرَةٌ

من مقال: منهج شيخ الإسلام ابن تيمية في التعامل مع المخالفين

فضيلة الشيخ: فايز الصلاح
هيئة الشام الإسلامية